اليه او يطلبه احد من صاحبه فهو حاصل   قوله ان يكون المذكور خبرها اي
وتجوز ان يكون سلام خبرها ما والمعنى ما يدعون لهم سلام   واجهدوا او احد الخ
قال الطيبي قرئ باخلكان العين وتجاه مشددة على الادغام والقلب وهي لغة تميم
سلوك لبعض الطريق المستقيم لان كل ما يجب اعتقاده طريق مستقيم وهو امر متعدد
راسها التوحيد   لان المعنى اصله المعنى المعنوي فعول كالدخول قلبت الواو ياء لاجتماعهما
وسكون اولهما وادغم ثم كسر ما قبلها للمجانسة   منافاة الانكار للحشر مع ابتداء الخلق
لان انكار الاهون يدل على انكار الاقوى   ان تكوينه نفسه لقوله تعالى ان يقول
له كن فالمعنى ما امره اذا اراد تكوين شيء الا ان يكونه فيكون بلا توقف
او بلواتق الاجرام الخ لا يظهر معنى الزجر في هذا الوجه ويمكن ان يقال تدبير الارواح للاجرام   سورة والصافات
والارواح هي الزاجرة لها والارواح وان كانت افضل من الاجرام لكن الصف افضل
من الزجر   على انه الخ اي الفاء في قوله   فالمقسم به لفضل المخلوق بالاجماع وما في
الاية بالعكس لان الصف في مقام العبودية هي تفيض عليهم الانوار الالهية اولى من
الزجر والزجر اقرب من التلاوة اما فضيلة الثاني عن الاولى فلان التكميل زيادة
على الكمال واما افضلية الثالث على الثاني فباعتبار ان تدبير امور العالم ادون من
التلاوة المذكورة وههنا موضع تطويل ولذا قال صاحب الكشاف اذا اجريت هذه الاوصاف
على الملائكة وجعلها جامعين لها فعطفها بالفاء يفيد ترتيبا لها في الفضل اما ان يكون
الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة واما على العكس وكذلك ان اردت العلماء والقادة
فوالمختلف الخ فاذا كان الشمس يطلع في الدرجة الثلثين من القوس مثلا كان لها مشرق
معين فلو كان زمان انتقالها من اول الدرجة المذكورة الى اخرها مثل زمان انتقالها
من اول درجة الجدي الى اخرها كانت اذا طلعت من اخر تلك الدرجة يكون لها ذلك
المشرق المذكور فانا اذا لم يكن الزمانان مثلين لم يكن طلوعها اذا كانت في اخر درجة

المذكور

من ذلك المشرق المعين بل من مشرق اقرب الى مشرق راس الجدي اذا كان الزمان
الثاني اطول من مشرق ابعد منه اذا كان اقل كل ذلك يظهر بالتخيل الصحيح   او ترتبه
ههنا بيان له الخ عطف على قوله فالاضافة للبيان والمعنى والاضافة للبيان او بمعنى
اللام يعني ترتبه للكواكب   فانه يقتضي الخ وهو غير مناسب اذ لا حاجة الى الحفظ
من شياطين لا يسمعون ثم انه لو توهم انه ليس الحفظ من شيطان مريد يسمعون
مبالغة له او تهويل له الخ اما المبالغة فلانه يفيد انهم فاذا اختلفوا لا يسمعون واما   لعل اصغوا
التهويل فلانه اذا كانوا مع اصغائهم لا يسمعون يدل على وجود مانع عظيم بينهم من الاستماع
اذ ليس فيه ما يدل على انه تفيض من الفلك   فان قيل قوله وحفظا من كل شيطان
مارد دل على انه ينقص من الفلك فلا هو ايضا لا يدل عليه اذ يجوز ان يكون الكواكب رجما
لمارده للشياطين بالبخار الصاعد الى الاثير مع انه يحتمل ان يكون طردهم الشياطين
لا بالانقضاض ولا بالشهب بل بطريق اخر وليس في القران نص عليه   فان كل
نير الخ غرضه دفع سؤال يمكن ايراده وهو انه قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح
وجعلناها رجوما يدل على ان المصابيح التي هي الكواكب هي نفس الرجوم وقوله فاتبعه
شهاب ثاقب يدل على ان الكواكب غير الرجوم بل من امور حاصلة من الكواكب فاجاب
بانه يحتمل ان يراد من المصابيح غير الكواكب بل الانوار الحاصلة في الجو من الشهب وغيرها
فقد يكون المصابيح نفس الشهب   ولا يبعد الخ معناه انه يمكن ان يصير الشهب
رجوما للشياطين في بعض الاوقات اي لا يستلزم ان يكون في وقت رجوما بل في بعض
الاوقات   لكن قد يصيبه الخ يفيد انه لم شاذ الشيطان ولم يجري في كل وقت اذ لو كان
اصابها لازما لما عادوا الى الصعود   ويدل عليه اطلاقه في بحثه بعد ذكر الخ اي يدل على ان
المراد من خلقنا ماذكرنا الامم المتقدمة عليهم اطلاقه خلقنا وكذا يدل عليه مجي هذا
الكلام بعد ماذكر من الملائكة والسماء والارض وما بينهما   ولان المراد الخ اي ولان المراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)